

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ)

مواطن يشرع فيها الإستعاذة من الشيطان مع ذكر بعض مداخله
على العبد وطرق الوقاية منها من الكتاب وصحيح السنة

(وقد قرأته كاملاً على شيخنا العلامة خالد الهوسين حفظه الله وكان لشيخنا د. عبد الله بلقاسم تنبيهات مفيدة وفقه الله)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد

عداء الشيطان للإنسان أزلي مستمر منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى قيام الساعة ومنذ مولد الإنسان

حتى يموت وقد ذكر الله تعالى في مواضع من كتابه العزيز قصة هذا العداء بين إبليس وأدم واليك

بعض هذه الآيات :

قال الله تعالى:

(قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (١٥) قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨)) الأعراف

وقال تعالى:

(فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨) قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَتَّبِعَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٤٤)) الحجر

وقال تعالى:

(قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَكِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢) قَالَ ادْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (٦٣) وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ اسْتِطْعَتٍ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (٦٥)) الإسراء

وقال تعالى:

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٥٠)) الكهف

وقال تعالى:

(فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجَنُودُ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١)) الشعراء

وقال تعالى:

(فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣)) سورة ص

ولن ينجوا العبد من كيد الشيطان إلا باستعانته بالله واستعاذته به ولجؤه إليه ليكفيه شره وقد دنا كتاب الله والسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السبل المنجية من ذلك وقد جمعت في هذا البحث مواطن يشرع فيها الإستعاذة من الشيطان مع ذكر بعض مداخله على العبد ، وما الذي ينجيه بإذن الله منها إما من كتاب الله أو من السنة الصحيحة واعتمدت في الأحاديث التي ليست في الصحيحين على الثابت من تخريجات الشيخ الألباني رحمه الله وغفر له .

واخترت عنوان البحث جزءاً من آية كريمة وهي قوله تعالى (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) وهنا بعض كلام أهل العلم رحمهم الله عن هذه الآية :

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير هذه الآية : (يقول تعالى ذكره: إن عبادي ليس لك عليهم حجة، إلا من اتبعك على ما دعوته إليه من الضلالة ممن غوى وهلك.) الطبري

وقال ابن عاشور في تفسيره (والمعنى أن الله وضع سئة في نفوس البشر أن الشيطان لا يتسلط إلا على من كان غاوياً ، أي مائلاً للغواية مكتسباً لها دون من كبح نفسه عن الشر . فإن العاقل إذا تعلق به وسواس الشيطان علم ما فيه من إضلال وعلم أن الهدى في خلافه فإذا توفق وحمل نفسه على اختيار الهدى وصرف إليه عزمه قوي على الشيطان فلم يكن له عليه سلطان ، وإذا مال إلى الضلال واستحسنه واختار إرضاء شهوته صار متهيناً إلى الغواية فأغواه الشيطان فغوى) ابن عاشور

وقال السعدي (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ... تميلهم به إلى ما تشاء من أنواع الضلالات بسبب عبوديتهم لربهم وانقيادهم لأوامره أعانهم الله وعصمهم من الشيطان) السعدي

فمن اتبع السبل المنجية من العدو نجا ومن تركها وأعرض عنها هلك وتسلط عليه عدوه

أسأل الله الهدى والسداد والإخلاص في القول والعمل والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

وهذه مواطن يشرع فيها الإستعاذة من الشيطان مع ذكر بعض مداخلة على العبد وطرق الوقاية منها من الكتاب وصحيح السنة :

(١) عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها .
(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩)) النحل
عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول : " سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك " ثم يقول : " الله أكبر كبيراً " ثم يقول : " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " . رواه الترمذي وأبو داود والنسائي و صححه الألباني

(٢) عند وسوسة الشيطان
(وَأَمَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأعراف ، كذلك (قراءة سورة الناس) .

(٣) عند دخول البيت
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء) مسلم

(٤) عند الخروج من البيت .
قال أنس رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال يعني إذا خرج من بيته : بسم الله توكلت على الله . لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له : كفيت و وقيت و هديت و تنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هدي و كفي و وقى) صحيح سنن الترمذي

(٥) عند النوم .
آية الكرسي (إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ((اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ) البخاري

وفي الحديث (كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي و اخسى شيطاني و فك رهاني و ثقل ميزاني و اجعلني في الندي الأعلى) . صحيح الجامع الصغير

وعن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال (يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك) . صحيح سنن الترمذي

(٦) عند الصباح والمساء . (و أذكار الصباح والمساء حرز من الشيطان بإذن الله)

(٧) عند دخول الخلاء

(سترما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول :
بسم الله .) صحيح الجامع (هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث .)

(٨) عند الغضب

وقال سليمان بن صرد : (كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان أحدهما قد
احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
ما يجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد) البخاري ومسلم

(٩) عند الوسوسة في الصلاة

وقال عثمان بن أبي العاص قلت : (يا رسول الله إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي
يلبسها علي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : ذاك شيطان يقال له : خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه و
اتفل عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهب الله عني) مسلم

(١٠) عند ما يرى ما يكرهه في منامه .

(وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينبث عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره) رواه
البخاري ومسلم

(١١) عند الجماع .

(حديث عن ابن عباس مرفوعا لو أن أحدكم حين يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فولد بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا) متفق عليه

(١٢) عند الفزع من النوم وقبل النوم

(إذا أويت إلى فراشك ؛ فقل : أعوذ بكلمات الله التامة ؛ من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون) (حسن لغيره) السلسلة الصحيحة
(عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا فزع
أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون فإنها لن تضره) (حسن لغيره) صحيح التغب والتريب

(١٣) لرد مردة الجن .

(جاءت الشياطين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية ، و تحدرت عليه من الجبال ، و فيهم
شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرعب ، قال جعفر :
أحسبه قال : جعل يتأخر . قال : و جاء جبريل عليه السلام فقال : يا محمد قل . قال : ما أقول ؟ قال : قل
: " أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر ، من شر ما خلق و ذرا و برأ ، و من شر ما
ينزل من السماء ، و من شر ما يعرج فيها ، و من شر ما ذرأ في الأرض ، و من شر ما يخرج منها ، و
من شر فتن الليل و النهار ، و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن ! " فطفت نار
الشياطين ، و هزمهم الله عز وجل " .) السلسلة الصحيحة

(١٤) تعويد الاولاد

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق) صحيح سنن أبي داود

(١٥) تغطية الأواني وإدخال الاولاد وإغلاق الابواب

(أغلقوا أبوابكم و خمروا آئيتكم و أطفئوا سرجكم و أوكئوا أسقيتكم فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا و لا يكشف غطاء و لا يحل وكاء و إن الفويسقة تضرم البيت على أهله .) صحيح الجامع

(١٦) لاله الا الله وحده لا شريك له.....(١٠٠) مرة

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه) رواه البخاري ومسلم

(١٧) عند الموت

(اللهم إني أعوذ بك من التردى و الهدم و الغرق و الحرق و أعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت و أعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا و أعوذ بك أن أموت لديغا .) صحيح الجامع

(١٨) السترة

(إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يمر الشيطان بينه وبينها) . (السلسلة الصحيحة)

(١٩) الشيطان وكيدته للعبد (المسلم والمهاجر والمجاهد)

(إن الشيطان قعد لابن آدم با طرقة فقعده بطريق الإسلام فقال : تسلم وتذر دينك ودين آبائك ودين آباء أبيك ؟ فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : تهاجر وتدع أرضك وسماعك وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ؟ فعصاه فهاجر ثم قعد له في طريق الجهاد فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتتكح المرأة ويقسم المال ؟ فعصاه فجاهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة . ومن قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة . وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة) صحيح سنن النسائي

(٢٠) الشرب واقفا من غير حاجة.

(لا يشربن أحد منكم قائما .) رواه مسلم عن عمر بن حمزة : أخبرني أبو غطفان المري أنه سمع أبو هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) وزاد : فمن نسي فليستقئ . فالحديث بهذه الزيادة ضعيف . ولكن صح بلفظ آخر . رواه أبو زياد الطحان قال : سمعت أبا هريرة يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : (قه) قال : لمه ؟ قال : أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ . قال : لا . قال : فإنه قد شرب معك من هو شر منه، الشيطان . (السلسلة الصحيحة

(٢١) الشرب بالشمال .
(ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله) (السلسلة الصحيحة)

(٢٢) الخلوة بالمرأة الأجنبية
(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان) السلسلة الصحيحة

(٢٣) مجالس الشيطان بين الظل والنور.
(عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان) (السلسلة الصحيحة) الضح : هو ضوء الشمس .

(٢٤) قراءة سورة البقرة في البيت .
(إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة) . (حسن) السلسلة الصحيحة
(اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة) . (حسن) السلسلة الصحيحة
(لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة) (صحيح) صحيح الجامع

(٢٥) قراءة آخر البقرة ليلاً - أو في البيت ثلاث ليال .
(عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) رواه البخاري ومسلم
(حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الجرمي عن النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان) . (صحيح) صحيح الترغيب والترهيب

(٢٦) الشيطان يمشي في النعل الواحدة
(إن الشيطان يمشي في النعل الواحدة) . (صحيح) وقال الالباني: الحديث في الصحيحين وغيرهما بلفظ : لا يمش أحدكم في نعل واحدة ؛ لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا . وله شاهد من حديث جابر مرفوعا بلفظ : لا تمش في نعل واحدة . أخرجه مسلم وأحمد وغيرهما . وأما الحديث عن عائشة قالت : ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة . فهو ضعيف لا يحتج به .

(٢٧) إذا سقط منك لقمة .
(.. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدرى في أي طعامه البركة) (رواه مسلم)

(٢٨) اطفاء السراج والنار.

(أغلقوا أبوابكم و خمروا أنيتكم و أطفئوا سرجكم و أوكنوا أسقيتكم فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا و لا يكشف غطاء و لا يحل وكاعو إن الفويسقة تضرم البيت على أهله).. صحيح الجامع (صحيح).
وفي رواية : (إذا نمت فاطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم) . السلسلة الصحيحة (صحيح) .

(و عن ابن عباس قال : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : دعيها فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان عليها قاعدا فأحرقت منها مثل موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم : فذكره) . (صحيح الأدب المفرد)

وفي الحديث (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) صحيح الجامع
قال النووي هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فإن خيف حريق بسببها دخلت في الأمر بالإطفاء وإن أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بها لانتفاء العلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم علل الأمر بالإطفاء في الحديث السابق بأن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيوتهم فإذا انتفت العلة زال المانع انتهى... (تحفة الأحوذى)

(٢٩) العجلة.

(التأني من الله و العجلة من الشيطان) . (حسن) صحيح الجامع .

(٣٠) نباح الكلاب ونهيق الحمير.

(إذا سمعتم نباح الكلاب و نهيق الحمير بالليل فتعوذا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون و أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل فإن الله عز و جل يبيث في ليله من خلقه ما يشاء و أجيفوا الأبواب و اذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف و ذكر اسم الله عليه و غطوا الجرار و أوكئوا القرب و أكفئوا الأنية) .تحقيق الألباني(صحيح) صحيح الجامع . و ذكر بعض العلماء أنه في الليل أو النهار

(٣١) الشيطان يبيت على الخيشوم.

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثاً فإن الشيطان يبيت على خيشومه) (متفق عليه)

(٣٢) التثائب من الشيطان.

(إن الله يحب العطاس و يكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله و أما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تتأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال : ها ضحك منه الشيطان) .تحقيق الألباني(صحيح) صحيح الجامع
وفي رواية ... (فإذا تتأب أحدكم فليضع يده على فيه و إذا قال : آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه و إن الله عز و جل يحب العطاس و يكره التثاؤب) . صحيح الجامع
وفي رواية أخرى.. (إذا تتأب أحدكم فليضع يده على فيه فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب) صحيح الجامع

(٣٣) من نام حتى يصبح.

(وعن ابن مسعود قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له مازال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة قال : " ذلك رجل بال الشيطان في أذنه " أو قال : " في أذنيه ") (متفق عليه)

(٣٤) الأذان والإقامة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي الأذان أقبل فإذا ثوب أدبر فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلى) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (ثوب : اقيمت الصلاة)

(٣٥) لو.... تفتح عمل الشيطان.

(المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف و في كل خير احرص على ما ينفعك و استعن بالله و لا تعجز و إن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا و كذا و لكن قل : قدر الله و ما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان) . (حسن) الجامع الصغير.

(٣٦) تغيير خلق الله

(وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرَنَّهُمْ فَلَيُبَيِّنَنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَأَمْرَنَّهُمْ فليُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا) (١١٩) سورة النساء كالنمص والوشم وغيره...

(٣٧) صوت الجرس.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(الجرس مزمار الشيطان) (صحیح سنن أبي داود)

(٣٨) الراكب شيطان .

(الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب) . وسببه كما في المستدرك والبيهقي : أن رجلا قدم من سفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صحبت ؟ فقال : ما صحبت أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . (حسن) . قال الألباني رحمه الله : ولعل الحديث أراد السفر في الصحاري والفلوات التي قلما يرى المسافر فيها أحدا من الناس فلا يدخل فيها السفراليوم في الطرق المعبدة الكثيرة المواصلات والله أعلم .. انتهى (السلسلة الصحيحة)

(٣٩) سجود السهو.

(إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا ؟ فليطرح الشك و ليبين على ما استيقن ثم ليسجد سجدين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته و إن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان) (صحيح) صحيح الجامع .

(٤٠) سجود التلاوة.

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار) رواه مسلم

(٤١) ذكر الله .

ففي الحديث الصحيح (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى : إما أن يبلغهن أو تبلغهن فاتاه عيسى فقال له : إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له : يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أتى عليه ثم قال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و أمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن : أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثله رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال : اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثله رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثله رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفندي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثله رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحسن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا أمركم بخمس أمرني الله بهن : الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله .
تحقيق الألباني (صحيح) صحيح الجامع .

(٤٢) يأس الشيطان أن يعبد في جزيرة العرب .

(إن الشيطان قد يأس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم) . (مسلم)
التحريش بينهم: أي في حملهم على الفتن والحروب/لسان العرب

(٤٣) الاستيقاظ من الليل .

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان)
رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٤٤) تسوية الصفوف في الصلاة .

(رصوا صفوفكم و قاربوا بينها و حاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصفوف كأنها الحذف) . صحيح الجامع الحذف : صغار الغنم

(٤٥) الانفاق في سبيل الله .

(ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا .) (صحيح) صحيح الجامع .

(٤٦) الشيطان ينسبه أذكار الصلاة وينومه عن أذكار النوم.

(حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل ابن عليّة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان وإذا أخذت مضجعت تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأبكم يعمل في اليوم واللييلة ألفين وخمسة مائة سيئة قالوا فكيف لا يحصيها قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفث فلعله لا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام) تحقيق الألباني :صحيح ابن ماجة .

(٤٧) الإشارة بالسلاح.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار) رواه البخاري ومسلم

(٤٨) المرأة يستشرفها الشيطان.

(المرأة عورة و إنها إذا خرجت استشرفها الشيطان وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها) . الألباني السلسلة الصحيحة.

(٤٩) يجري من ابن آدم مجرى الدم.

(وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) (متفق عليه)

(٥٠) الإِسْغْفَار..... سلاحك ضد الشيطان.

(إن الشيطان قال : و عزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب : و عزتي و جلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني .).تحقيق الألباني(حسن) صحيح الجامع.

والله أعلم

فارس العمري ١٤٣٣/٤/٩